

" فاعلم أنه لا إله إلا الله "

مِرَاةُ قَلْبِ

جَلَّ الْعَظِيمُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
يَفْنَى السَّوَى وَالْغَيْرُ إِلَّا هُوَ
مَدَّ الْوَجُودَ خَلَائِقًا فِي شَمْسِهِ
دَهْرًا فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَاهُ
مَا تَشْهَدُ النُّظَارُ إِلَّا وَجْهَهُ
الْقُدُوسَ إِنْ مَنَّ الْكَرِيمُ أَرَاهُ
مِرْآةً عَيْنُ الْوَجُودِ .. وَعَيْنُهُ
مِرْآةُ قَلْبِ مُؤْمِنٍ زَكَّاهُ
سُبْحَانَهُ جَلَّ الْعَلِيُّ بِذَاتِهِ
الْقُدُوسُ جَلَّ عَنِ الشَّائِ سَنَاهُ

يا شاهدًا ظلًّا سُجُودًا كَلَّهُ
إِيَّاكَ أَعْنَى لا الذى أَعْمَاهُ
يا فانياً نَفْساً بِنُورِ صِفَاتِهِ
يا باقياً جَمْعاً يَمَّا أَجْلَاهُ
مِنْكَ الحِجَابُ وَ نُورُ قُدْسِ جَلَالِهِ
لَمَّا صَفَى كَدْرَ الفُؤَادِ رَأَهُ
فَانظُرْ بَعَيْنِ بَصِيرَةٍ وَ اشْهَدْ لَهُ
مَا تَمَّ حَى فِي الشُّهُودِ سِوَاهُ
وَ اكشِفْ مِنَ الأَثَارِ بَعْضَ صِفَاتِهِ
وَ افهَمْ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا سِوَاهُ
وَ اشْهَدْ فِعْالَ القَهْرِ فِي سُلْطَانِهِ
إِنْ كُنْتَ ذِوَقاً لِمَا أَجْلَاهُ
ذُقْ مِنْهُ لُطْفاً خَافِياً فِي كَوْنِهِ
وَ انعمْ بِلُطْفِ ظَاهِرِ أَبْدَاهُ

سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى بآيَاتِهِ لَهُ
فِي الْكَوْنِ آيَاتٍ بِمَا أُنْدَاهُ
فَالْبَاطِنُ الْمَخْفِيُّ عَنَّا ظَاهِرٌ
وَلِمَا بَدَأَ سِرُّهُ أَخْفَاهُ
مَا الْعَارِفُونَ بِهِ تَعَالَى أَدْرَكُوا
إِلَّا نُفُوسَهُمْ بِنُورِ هُدَاهُ
فَتَشَاكَلَتْ مِنْهُمْ عَوَارِفُ عِلْمِهِمْ
كُلُّ بِمِرَاةٍ لَهُ كُنَّاهُ
وَ الْوَاسِعُ الْوَهَّابُ جَلَّ جَلَالُهُ
كَزُّ وَمَا عَرَفَ الْجَلِيلَ سِوَاهُ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جَلَّ عَلَى الْمَدَى
مِنْكَ التَّنَاءُ وَعَزَّ مِنْكَ الْجَاهُ

آمَنْتُ بِاللَّهِ الْبَدِيعِ مُقَرَّرًا
فِي مَنْ أَقْرَبَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ
إِنِّي سَجَدْتُ لِنُورِ وَجْهِكَ سَيِّدِي
وَجَمَالَ نُورِكَ فِي الْوَرَى وَعُلَاهُ
وَرَجَوْتُ عَفْوًا بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
وَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاهُ
يَا رَبِّ هَبْ لِقَلْبِي مِنْكَ بَصِيرَةً
حَتَّى يُشَاهِدَ قُدْسَ مَنْ أَحْيَاهُ
وَكَشِفَ حِجَابَ الْغَيْرِ مِنْكَ تَكْرُمًا
وَأَذِقَهُ بِالتَّوْحِيدِ مَا تَرْضَاهُ
وَاجْمَعْ بِفَضْلِكَ دَائِمًا رُوحِي عَلَى
نُورِ الْوُجُودِ وَهَدْيِهِ وَهُدَاهُ
وَأَدِمْ صَلَاةً مِنْكَ مَا صَلَّى بِهَا
أَبَدًا عَلَيْهِ سِوَاكَ يَا رَبَّاهُ